عين وقال لو وقعت النفوس مع ما عرفته من الحق لعرفت الامر على ما هو عليه
لكنها ابدا تطلب امرا غاب عنها فكان طلبها عين حجابها فلذلك قال تعالى وما
قدروا الله حق قدره لشغلها بطلب الباطن الذي غاب عنها والله ما بطن عنها
الا ما ليس لها قدم في معرفته فما خاطبنا تعالى بانه الاول والاخر والظاهر والباطن
الا ليعلمنا ان الذي نطلبه في الباطن هو الظاهر فلا تتعب نفوسنا في التفكر
فيه وقال اذا اجرى الحق تعالى في امورنا فانظر الى قدم منها في الذكر فاعمل به فانه
ما قدمه حتى تهتم به فكانه ينهاك عن الاخذ به ابدا وانما بدا الله به لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال عطايا الحق كلها نعم وان اعطانا الحق ور
هر حضرها العامة بما وافق الغرض وذلك مرض شبه بالشرع المطهر حكم الحاكم باليمين
واليمين وقد يكون اليمين فاجرة والشهادة زورا فاعلم مع ثبوت الحكم مع ان
كم الحاكم مصيب للحكم فهو صاحب علم لان الله ما حكم الا بما علم وقد شرع للحا
ان يحكم بما غلب على ظنه فهو عنده علم وعند الله علم فافهم وقال الخلافة ظلح
حكم زائد على الرسالة فان الرسالة تبليغ والخلافة حكم بقهر وقال اذا ابتلاك
الحق تعالى ببضر فاسئله ان يرفعه عنك ولا تقاوم قهره بالصبر تغلب وما سماك في رفعه
صابرا الا من حيث حبسك الشكوى عن الخلق لا عن الحق فافهم وما
قص الله عليك قول ايوب مسني الضر الا لتهتدي بهداه واذا كان يقال لسيد
البشر فبهداهم اقتده فما ظنك بغيره وقال لا تعتقد قط ان الحق تعالى وصف
نفسه بما هو لنا مما لا يجوز عليه كالنزول والاتيان والضحك ونحو ذلك هذا
سوء ادب وتكذيب للحق فيما وصف به نفسه دونك بل هو تعالى صاحب تلك
ره الصفة من غير تكييف فالكل صفات الحق وان اتصف بها الخلق بحكم الانتفاء
اذ الممنوع انما هو نسبتها الى الحق على حد نسبتها الى العبد وقال لا يلزم من
الفوق اثبات الجهة كذلك لا يلزم من الاستواء اثبات المكان كما مر وقال في
حديث ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت اي ان الله تعالى لا يرى في حال الحياة كما تقتضيه
بعضهم فما نفى الشارع الا رؤية الله في الحياة الدنيا لا غير وقال انما قال تعالى
ن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ولم يقل اذا قرأت الفرقان فاستعذ لان القرآ

جمع

جمع فهو يدعو ابليس الى الحضور بخلاف الفرقان فانه يطرده وقال من استفهمك
فقد اقر لك بانك عالم بما استفهمك عنه وقد يقع الاستفهام من العالم
ليختبر به من في قلبه ريب فيمتاز من يعلم ربه ممن لا يعلم نظيره يا ايها الذين امنوا
امنوا افهذا مؤمن امر ان يؤمن بما هو به مؤمن وقال في حديث والله غير مني
ومن غيرته حرم الفواحش اي جعلها حراما محرما كالحرم مكة وغيرها فمن وقع
مش فيها فقد اثم من جهة انتهاك حرمتها قال وقد تخيل الناس في ذلك امانة بالغوا
وليس كذلك وانما هو تعظيم لها من حيث انها شعائر الله وحرماته ومن يعظم
حرمات الله فهو خير له عند ربه فتحريم الوقوع في المحرمات مثل تحريم التفكر في ذات
الله فان تحريم التفكر دليل على التعظيم اه فليتأمل في معناه وقال في قول علي
رضي الله عنه ما من اية الا ولها ظهر وبطن وحد ومطلع اعلم ان الظاهر من
الاية ما اعطاك صورتها والباطن منها ما اعطاك ما تستدل عليه الصورة و
الحد منها ما يميزها عن غيرها والمطلع منها ما اعطاك الوصول اليه واهل الكشف
يميزون بين هذه المراتب وقال من ليس كمثله شيء ما هو ذو حياة ولا موت فاني
من خلق الموت والحياة لا ينعت بهما فقد كانت ولا بهما انه حي ما هو ذو حياة قال
وكذلك له تعالى الاسماء لا الصفات فتسمى الصفات اسماء لوروده في الكتاب والسنة
قال تعالى ولله الاسماء الحسنى وقال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه عن
الصفة لا عن الاسم وقال الملائكة حجبة بين يدي الله ورسله والرسل حجبة بين
الملائكة ورعاياهم فبعد بذلك والله ستارنا والمقصود من الرواية علو الاسناد
وكانها قل رجاله علا وقد عرفنا الشارع بذلك فقال ادعو الى الله على بصيرة انا
جبريل انادي من اتبعني فنزل الرسول ومنه قال ابو يزيد حدثني قلبي عن ربي فنفسه
اخذ هذا قول يا ايها المنكر وقال الاحكام تختلف باختلاف الاسماء فان قلت
في سمكة انها خنزير البحر حرمت هذا حكم الاسم وقال كرم الكريم هوان يكرم
العبد على الصفح والعفو بالوجود فيعفو ويصفح لان العفو والصفح كرم
واستعمالها كرم الكريم وكذلك يقال في اسارة المساءة فان المسيء من اتى بالسوء
وان كان جزاء الا ان هذا الاسم مقصور حكمه على الخلق فلا يجوز على الحق تعالى

Copyright © King Saud University